

أ.د. علي الشبل | تقريرات على كتاب التوحيد (5)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى باب من جحد شيئا من الاسماء والصفات وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن وفي صحيح البخاري رحمه الله قال علي رضي الله عنه حدثوا الناس بما يعرفون ان يريدون ان يكذب الله ورسوله - [00:00:17](#)

وروى عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه رأى رجلا من انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات - [00:00:42](#)
استنكارا لذلك فقال ما فرق هؤلاء يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه انتهى ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكر ذلك. فانزل الله تعالى وهم يكفرون - [00:00:58](#)
الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على عبده وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد هذا الباب التاسع والثلاثون باب التوحيد المجدد رحمه الله ترجم عليه بقوله باب - [00:01:19](#)

من جحد شيئا من الاسماء والصفات اي حكمه ما يترتب عليه ولما كانت كانت مسائل كتاب التوحيد جملها في توحيد العبادة وفيما يناقضها ويخالفها من الاكبر والاصغر ادرج فيها رحمه الله ما يتعلق بتوحيد الربوبية كما سبق - [00:01:43](#)
وادرج الان ما يتعلق والصفات وجدد الاسماء والصفات عن الله جل وعلا اخلا بنوع عظيم من انواع التوحيد ولهذا من جحد اسماء الله الحسنى العلا كفر بالرحمن يحدث بهذه الاسماء والصفات الثابتة في الكتاب والسنة - [00:02:09](#)
انكاره لهما جحد التوحيد قال وقول الله جل وعلا اي والدليل وهم يكفرون بالرحمة قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه مآب فان المشركين لم يقروا بسم الله الرحمن - [00:02:33](#)

واذا قيل لهم سجدوا قالوا وما الرحمان نسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا دل على انهم ينكرون باسماء الله وليس هذا لجميع المشركين بل اكثرهم على ذلك ان من المشركين من هو مقر بصفات الله واسمائه - [00:02:59](#)
كما نضح بذلك شعرهم وفي هذا قول امية بن ابي الصلت مجدوا الله فهو للمجد اهل ربنا في السماء امسى عظيما فاثبت ان الله في السماء في علوه جل وعلا - [00:03:20](#)

وفي صحيح البخاري من حديث علي رضي الله عنه انه قال حدثوا الناس بما يعرفون ان يكذب الله ورسوله مما يعرفون ما عرفنا الله به كتابه وعرفنا به رسوله صلى الله عليه وسلم في - [00:03:38](#)
وان استنكرها من استنكرها ممن في قلبه غمض او مرض هذا من المعروف لكن لا يغرب على الناس في هذا المعروف على وجه او بمنهج يترتب عليه منكر اعظم بانكارهم له - [00:03:57](#)

يفسر خبر علي رضي الله عنهما جاء عن ابن عباس رضي الله عنه فيما رواه عنه عبد الرزاق ما لهؤلاء يجدون دقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهة متى لما سمع اية في الصفات - [00:04:17](#)

انتفض استنكارا استبعادا لها كان عليه ذلك سلامة والمنكرون للاسماء والصفات اصلهم من اليهود والنصارى والمشركين فان اليهود وصفوا الله بالنقائص ان الله تعب فاستراح يوم السبت وان الله جل وعلا فقير ونحن اغنياء - [00:04:36](#)
سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير قالوا ان الله ان يد الله مغلوله اي بخيلة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان ينفقون واعظم من وصف الله بالنقائص اليهود - [00:05:07](#)

والنصارى وصفوا الله بالتمثيل أسأل الله بخلقه حتى جعلوا الله له ولد جعلوا عيسى ابنا لله تعالى ربي عما وانكر المشركون أسماء الله وصفاته في غالبهم وتورث هذه المقالات الجهمية والمعتزلة - [00:05:25](#)

الجهمية نفاة الاسماء والصفات والمعتدلة نفات الصفات هذا جهد لهذا التوحيد لما سمعت قريش رسول الله يذكر الرحمن انكروا ذلك انزل الله وهم يكفون بالرحمن قل هو ربي لا اله الا - [00:05:49](#)

هذا كما كان في مصالحتهم معهم صلى الله عليه وسلم عام الحديبية وكتب بسم الله الرحمن الرحيم وقالوا ما ندري ما الرحمن وما الرحيم. اكتب باسمك اللهم لانهم منكرة لاسماء الله الحسنی - [00:06:12](#)

والعجيب انهم انحرفوا في اسماء الله والتهتم باسماء الله سموا اللهم العزى من اسم الله العزيز اللهم اللات اسم الله ضمنات من اسم الله المنان هذا ظرب من اللحاد في - [00:06:32](#)

اللحاد في اسماء الله اشياء انواع ان الله قال واولي الله الاسماء الحسنی فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائهم الحادث اسماء الله ان تسمى الله ما لم يسمى به - [00:06:55](#)

مثل النصارى سموا الله جل وعلا بالاب قالوا باسم الابن وروح القدس هل الاب من اسماء الله تعالى الله ان يكون ابا لولد الفلاسفة سموا الله جل وعلا بالعله الغائية - [00:07:11](#)

او العلة الفاعلة او علة الافلاك هذا الحاد بان سمي والله ما لم يسمى به المتكلمون سموا الله بالقديم والازلي وليس من اسماء الله القديم تسمى الله بالدايم والموجود عبد الدايم وعبد الموجود - [00:07:30](#)

شاع عنهم اذا شيعوا جنازهم الى المقابر انشدوا ورائها دايم هو الدايم ولا دايم غير الله وليست دائما اسماء الله حسنى وتوقيفية هي ما سمي الله به نفسه بالقرآن او سماه به رسول - [00:07:52](#)

يؤخذ من اسماء الله صفات. فمن اسماء الله الرحمن اذا له رحمة من اسماء الله السميع له سمع يدرك به المسموعات. البصير له بصر يدرك المبصرات من صفاته في افعاله انه يستوي على عرشه - [00:08:13](#)

انه ينزل الى سماء الدنيا نزل الله نزول في كل ليلة في الثلث الاخير ونزول في كل سنة وهو عشية في عرفة قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها - [00:08:33](#)

قال مجاهد رحمه الله ما معناه هو قول الرجل هذا ما لي ورثته عن ابائي وقال عون ابن عبد الله رحمه الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا. وقال ابن قتيبة رحمه الله يقولون هذا - [00:09:00](#)

بشفاعة الهتنا وقال ابو العباس رحمه الله بعد حديث زيد ابن خالد الذي فيه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر الحديث وقد تقدم وهذا كثير في الكتاب والسنة يذم سبحانه من يضيف انعامه الى غيره ويشرك به - [00:09:18](#)

قال بعض السلف هو كقولهم كانت الريح طيبة والملاح حاذق ونحو ذلك مما هو جار على السنة كثير باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم واكثرهم يعرفون ان الله انعم عليهم بهذه النعم - [00:09:41](#)

السرقه في الصحة في الابدان الخيرات اندفاع النقم واكثرهم الكافرون بان اظافوا هذه النعم نسبوا هذه النعم و اضافوها لغير الله هذا من معروف الله ومعروفك هذا من فضل الله وفضلك - [00:10:02](#)

هذا من احسان الله واحسانك انا داخل على الله وعليك يسوي بين الخالق وبين المخلوق هذا اضاف النعمة لغير الله سبحانه وتعالى نعمة المساكن والانعام سراييل في الحديد والثياب اظافه لغير الله - [00:10:27](#)

قال مجاهد هو قول الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي ماذا قال الله عنه؟ قارون قال انما اوتيته على علم عندي نسب المال العظيم له بانه ورثه بشطارته وعلمه بوجوه التجارة والاستثمار - [00:10:52](#)

وهو مال لا مال الله اودعه اياه قال عون ابن عبد الله لولا فلان لم يكن كذا فيضيف نعمة التي جاءها من فلان قال قتيبة يقول المشركون هذا المال بشفاعة الهتنا - [00:11:11](#)

ثم قال ابو العباس وابن تيمية في عهد حديث زيد ابن خالد اصبح من عباده مؤمن بي وكافر الا وهذا كثير بالكتاب والسنة يذم

سبحانه من يضيف انعامه الى غيره - [00:11:31](#)

يشرك به فاذا اضاف انعام الله الى غيره قال هذا من فضل الطبيب هو الي عافاني اشرك الطبيب مع الله في النفع وهذا بر في الشرك وفي الربوبية واذا قال هذا من فضل الله وفضل الطبيب - [00:11:46](#)

لولا الله لولا الطبيب هذا شرك تسوية لهذا قال بعض السلف كقولهم كانت الريح طيبة الملاحه والملاح حاذقا ونحو ذلك مما هو جار على الالسنه من اضافة النعم الحاصلة او - [00:12:03](#)

النقم المندفعة الى غير الله سبحانه وتعالى. عرف نعمة الله ثم انكرها بان اضافها ونسبها الى غير الله نعم قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - [00:12:25](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهما في الاية الانداد هو الشرك اخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء في ظلمة الليل. وهو ان تقول والله وحياتك يا فلان وتقول لولا كلبية هذا لاتنا اللصوص. ولولا البط في الدار لاتي اللصوص. وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله -

[00:12:48](#)

وشئت وقول الرجل لولا الله وفلان لا تجعل فيها فلانا هذا كله به شرك رواه ابن ابي حاتم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - [00:13:13](#)

رواه الترمذي وحسنه وصححه الحاكم وقال ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا وعن حذيفة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان - [00:13:33](#)

لكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. رواه ابو داود بسند صحيح. وجاء عن ابراهيم النخاعي انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك ويجوز ان يقول بالله ثم بك - [00:13:56](#)

قال ويقول لولا الله ثم فلان. ولا تقولوا لولا الله وفلان باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون الند المثل والمثيل والنظير ومعنى ان يجعل لله ندا ان يصرف حق الله - [00:14:14](#)

الاية جاءت في اول البقرة يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض سماء بناء انزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم - [00:14:39](#)

بقوله فلا تجعلوا اندادا لما خلقكم من عدم رزقكم من عليكم كيف يضيفون نعم لغيره كيف تجعلون اندادا غيره والانداد هنا نوعان اما بالشرك الاكبر بان تصرف العبادة لغير الله - [00:14:59](#)

او بالشرك في الالفاظ ان تنسب الخير لله ولغيره من غير ان تقصد ذلك من صوره الله وفلان لولا كلبية فلانة سرقنا اللصوص انا بالله وبك انا داخل على الله وعليك - [00:15:23](#)

الاعراب عندنا انا في وجه الله ووجهك بين الله وبين المخلوق بالواو وقع في الشرك في الاصل فيه انه شرك اصغر فان قصد تعظيم المخلوق تعظيم العبادة انتقل الى ومنه الحلف بغير الله - [00:15:45](#)

حلف بغير الله فقد كفر او اشرك والنبي وحياة النبي سيدي وابي ورأس ابوي وذمتي بذمتي الامانة كل هذا حلف بغير الله توكيد للامر بغير الله هذا شرك في - [00:16:05](#)

فان عظم هذا المشرك به تعظيم عبادة صار شرك في العبادة يقول ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا هذي اليمين الغموس التي تغمس صاحبها في النار الفرق بين اليمين الغاموس وغيرها ان اليمين الغموس - [00:16:26](#)

يحلف وهو يدري انه كاذب سميت بالغموس لانها انها تغمس صاحبها في النار يقول ابن مسعود لان احلف بالله كاذبا. يعني يمينا غموسا احب الي من ان احلف بغيره لان الحلف بالله كاذب يمينا الغموس كبيرة من الكبائر - [00:16:46](#)

والحلف بغير الله ولو كان صادقا هذا شرك واعظم لهذا عظم امر الحلف بغير الله ولهذا جاء في حديث حذيفة لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان لكن قولوا ما شاء الله ثم شاء - [00:17:12](#)

لانه لا يجوز ان يسوى بين هل هذا الامر استدركه على النبي عليه الصلاة والسلام وعلى المسلمين يهودي ان يهوديا جاء النبي صلى

الله عليه وسلم فقال يا محمد انكم تشركون - 00:17:34

وما ذاك الا تقولون ما شاء الله وشاء محمد قال النبي لا تقولوا ما شاء الله وشاء قبل الملاحظة والانتقاد ولو كان من اخبث واعند عباد

الله وهم اليهود صلى الله عليه وسلم - 00:17:50

هذا في اول الامر. ثم جاز ان يقول ما شاء الله ثم شاء فلان لما امن على التوحيد ومن اللبس في هذه المسألة ولهذا ابراهيم النخعي

النخاعيين اصحابه ابن مسعود - 00:18:09

قال كانوا يكرهون ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك يعني يحرمون لانه جمع بين الله وبين المخلوق بالاستعاذة واجاز وانا اعوذ بالله ثم

بك مثله لولا الله وفلان فانه يقول لولا الله ثم فلان اي لا تسوي بين الله وبين خلقه - 00:18:25

ان سويت انك جعلت هذا المسوى ندا اما ظاهرا باللفظ او ظاهرا وباطنا في والمعتقد ان كان في اللفظ دون المعتقد فهذا شرك اصغر

في الالفاظ ان كان في المعتقد - 00:18:49

هذا شرك اكبر قد على البعض في قل اعوذ بالله انه هذا فيما يقدر عليه البشر ما في التباس اذا قال اعوذ بالله ثم بك فيما يقدر عليه

لانه اذا استعاذ بالمخلوق فيما يقدر عليه الا الله - 00:19:06

ان يقول ثم بالمخلوق قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في من لم يقنع بالحلف بالله عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال - 00:19:28

لا تحلفوا بابائكم من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرضى ومن لم يرضى فليس من الله ذكر في الباب السابق نهى عن

الحلف بغير الله ذكر من منقصات التوحيد - 00:19:44

وموجبات الاصغر انه لا يقنع اذا حلف له بالله لا يقنعني لا يقتنع فاذا حلف له بغير الله قنع هذا في اصله لكماله الواجب موجب

لشرك الاصغر الا ان يكون في قلبه تعظيم لغير الله اعظم من تعظيم - 00:20:07

فهذا شرك اكبر لهذا قال باب ما جاء في من لم يقنع بالحلف بالله من الوعيد هذا كثير الان والله كثير اعطيكم مثالا على ذلك تسمعون

كثيرا كثير من الناس لا يقنع - 00:20:39

بتوكيل الامر وتوفيقة بالحلف بالله فاذا اراد ان يكرم ضيفه قال والله تعشى عندي والله تغدى المحلوف له لم يقنع قال ايه هذا

عزيمته وعزيمته طرف اللسان حتى اذا طلق قال علي الطلاق - 00:21:02

الثلاث ايها اعظم على المحلوف له؟ الحلف او الطلاق ترى الطلاق اعظم في قلبه من الحلف هذا ممن لم يقنع بالحليف اعظم منه من

اذا تخاصموا خصومات امور مالية او في حقوق او في غيرها - 00:21:21

احلف بالله لا يبالي ان يحلف بالله ايمانا كثيرة وهو كاذب فيها فاجر اذا قال احلف بسيدك الذي تعظمه ان كان ممن يعظم العباس

احلف بلعباس احلف بالحسين عبد القادر البغدوي - 00:21:44

الكباشي الهواري او بغيرهم لا يخشى في سره انه اذا حلف كاذبا بمن يعظمهم سوى الله انهم يظرونه ويفتكون به اكبر قال وعن ابن

عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من - 00:22:07

لا تحلفوا بابائكم من حلف بالله فليصدق من حلف له بالله فليرضى. ومن لم يرضى فليس من الله رواه ابن ماجة باسناد حسن واصله

في الصحيحين فانه ثبت ان النبي كان في سفر - 00:22:33

كان هذا في اول الاسلام كان الصحابة يحلفون بابائهم وابوي وراس ابوي ارسل النبي سلم فيهم مناديا ان الله ورسوله ينهيانكم ان

تحلفوا من كان حالفا فليحلف بالله او اذا حلف بالله ايمان - 00:22:51

لانك وثقت واكدت وعزمت على هذا الامر بعظيم وهو الله سبحانه لهذا من حلف بالله وهو كاذب نقص ايمانه غلبة هواه لانه لم يعظم

الله التعظيم الكامل حتى استهان بيمينه فحلف به فاجرا كاذبا - 00:23:11

قال ومن حلف له بالله فليرضى اذا حلف لك الحالف بالله فان من تعظيمك انت ايها المحلوف لك بالله ان ترضى ولو كان الحالف كاذبا

ولو كان كاذبا بذمته انك ما رضيت لاجل الحالة انما رضيت لاجل المحلوف به وهو الله - 00:23:33

قال عليه الصلاة والسلام ومن لم يرطى اي من لم يقنع فليس من الله لانه وقع في كبيرة لم يقنع لا يقال انه ما عظم الله وانما شاء خفت تعظيم الله في قلبه - [00:23:54](#)

وقل شأن الله في قلبه فلم يقنع بالحلف بالله سبحانه وفي باب القضاء البينة على المدعي والبينة اما اقرار او شهود شهود عدول وان لم يكن بينة فليس لهذا المدعي الا يمين المدعى عليه - [00:24:11](#)

ولو كان كاذبا بدمته انت انما رضيت باليمين شأن المحلوف به وهو الله سبحانه وتعالى اذا الان من لم يقنع بالحلف بالله وذهب الى غيره نقصت ايمانه هذا كثير كما اخبرتكم - [00:24:30](#)

عند الناس في باب الهياط والمهايطات ما هو بجوع شعبانين لكن يريد ان يكرم ضيوفه وضيافه يحتم ذلك حتى ينستر امام جماعته في الديرة ولا في غير الديرة والله انعزمتهم - [00:24:52](#)

طلقت عليهم وابوا هذا ممن لم يقنع بالحلف بالله وذهب الى غيره الى طلاق او غير ذلك نعم نعم الا اذا كان عندك بينة. اذا كنت تعرف وتثق بكذبه وحلف لك بالله - [00:25:09](#)

تعظيما للمحلوف به وان لم تصدق هذا الا ان يكون عندك بينة تدل على كذبه فتأتي بالبينة عندئذ ليثبت بها الحقوق تندفع بها ايش؟ المحرمات ها ولو كانوا كثير نبين الحكم - [00:25:37](#)

واكثر منهم من يدعون غير الله. يا سيدي فلان مدد اذا كثير من الناس وقوعهم في هذا لا يبرر اللغو في اليمين هو ان يحلف بالله من غير قصد اليمين - [00:26:02](#)

والله ان تقوم والله ان تقعد المرأة تقول لابنها والله ان تجي والله لاضررك والله لافعلك ما قصدت ان ما جرى ذلك على لسانها اليمين من غير قصد لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم - [00:26:22](#)

ولكن ما كسبت قلوبكم بما وثقته بقلبك ما يدخل في هذا الباب نواصل نعم قال رحمه الله تعالى باب قول ما شاء الله وشئت عن قتيلة رضي الله عنها ان يهوديا اتى النبي صلى الله - [00:26:36](#)

عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. رواه النسائي وصححه - [00:27:02](#)

وله ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت قال اجعلت لله ندا بل ما شاء الله وحده ولا بن ماجة عن الطفيل اخي عائشة - [00:27:23](#)

ابن من؟ ابن ماجة لا ما في ماجة جاء في ماجة غير التاء واعجمي نعم ولا بن ماجة عن الطفيل اخي عائشة لامها رضي الله عنهم قال رأيته اني اتيت على نفر من اليهود قلت - [00:27:42](#)

انكم لانتم القوم لولا انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون عزيز ابن الله. قالوا وانتم لانتم قوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ثم مررت بنفر من النصارى فقلت انكم لانتم القول لانكم لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله - [00:28:07](#)

قالوا وانتم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال هل اخبرت بها احدا؟ قلت نعم. قال فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان طفيل رأى رؤيا - [00:28:32](#)

اخبر بها من اخبر منكم وانكم قلتم كلمة كان يميني كذا وكذا ان انهاكم عنها. فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحده. هذا الباب - [00:28:57](#)

تابع لما قبله من الابواب في الفاظ التسوية بين الله وبين المخلوق ومن فقه الشيخ براعته في التصنيف افردته التبويب وحده لورود الدالة عليه ولان فيه معنى التسوية بين الخالق - [00:29:14](#)

ومن شرك الالفاظ في اصله قد يتطرق الى شرك الالفاظ والعقائد اذا اعتقد التسوية في قلبه او عظم المخلوق مع الله تعظيم عبادة وان لم يكن كتعظيم الله جل وعلا - [00:29:31](#)

ممثالا له بذلك باب باب قولوا ما شاء الله وشئت ما حكم هذا؟ وما اثره ثم ذكر حديث قتيلة ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال انكم تشركوه - 00:29:47

ما شاء الله وشئت والكعبة هذا انتقاد واعتراض ممن اليهودي قبله النبي عليه الصلاة لو كان الاتي به اخبث هذا في القرآن ان الله يقبل الحق ممن جاء به ولو كان - 00:30:03

لماذا اعتذر قوم لوط بفعلهم الف لام ميم صاد الاعراف الله جل وعلا واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها الدور الاول الله امرنا بها هذا العذر الثاني غرهم الله على الاول ونفى عنه - 00:30:28

واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباؤنا والله امرنا بها. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء على الله ما لا تعلمون قل اوربي الحكمة ضالة المؤمن يقبل بها ممن جاء بها كائنا - 00:30:53

قبل النبي هذه الملاحظة عن اليهودي وان كانت في التوحيد واليهود منحرفون في التوحيد وامرهم الا يقولوا شاء الله قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان ونهاهم ان يحلفوا بالكعبة - 00:31:10

على شرفها قال قل ورب الكعبة اذا نهى عن الشيء واتى بما هو صالح نهى عن الشرك واتى بالتوحيد ومثل هذا ما جاء في حديث ابن عباس النسائي ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت - 00:31:27

قال سبحان الله اجعلتني لله ندا؟ بل ما شاء الله وحده كيف نجمع في حديث قتيلة قولوا ما شاء الله ثم شئت في هذا الحديث قال ما شاء الله وشئت فغضب اجعلتني لله ندا - 00:31:49

في هذا حمى حمى التوحيد قال قل ما شاء الله فلما امن اللبس جاز ان يقول بعد ذلك ثم ما شاء الله ثم وذكر حديث ابن ماجة في رؤيا الطفيل ابن عبد الله ابن سخبرة - 00:32:05

هو اخ لعائشة من امها انه رأى في منامه رؤيا انه مر على يهود قال يا زينكم انتم القوم لولا انكم تقولون عزيز ابن الله قال له اليهود في المنام - 00:32:25

وانتم القول لولا ان تقولون ما شاء الله وشاء ثم مر على النصارى قال انتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء المسيح ابن الله قال انتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله - 00:32:40

فلما اصبح الطفيل اخبر بها من اخبر ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو عند عائشة فاخبره برؤياه قال هل اخبرت بها احدا المنبر عليه الصلاة والسلام الله وذكر هذا المنام - 00:32:57

اذا هذا المنام متى كان حقا لما اقره من الاصل في ديننا ان المنامات لا يثبت بها الاحكام العقائد التشريعية من الولاية والكرامة الا رؤيا الانبياء فهي وحي رؤيا غير الانبياء كائنا من كان - 00:33:19

غاية ما تكون ان تكون مبشرة واذا كانت مبشرة رؤيا صالحة لا ينبني عليها لا حكم ولا عقيدة ولا شريعة ولا تزكية لصاحبها لما اخبر عبدالله ابن سخبرة اخو عائشة رضي الله عنهم - 00:33:42

قال عليه الصلاة والسلام بعد ان حمد الله واثنى عليه اما بعد فان طفيل رأى رؤيا اخبر بها من اخبر منكم وانكم قلتم كلمة اي ما شاء الله جاء محمد كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها - 00:34:01

اي انه لم ينهى عن ذلك والا كانت في حرج في صدره عليه الصلاة والسلام وفي قلق ثم لما جاء الوحي قال فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد بل قولوا ما شاء الله وحده - 00:34:18

حماية لحمى التوحيد لذرائع الشرك في التسوية بين الخالق وبين المخلوق وان كان شريفا كريما كالنبي صلى الله عليه وسلم لا يسوى بين الخالق والمخلوق الا فضل لان التسوية بين الخالق والمخلوق لفظا - 00:34:34

لو لم يقصد ذريعة للتسوية بين الخالق والمخلوق اعتقادا فان من يحلف بالنبي الان والنبي وحياة النبي وحياة ابوي وسيدي فلان هل يقصد في قلبه ان يسوي بين هذا المحلوف به مع الله - 00:34:55

الغالب لا لكن نهى عنه لفظا لان التسوية بين الخالق والمخلوق لفظا وان كانت من غير قصد هي ذريعة ووسيلة الى التسوية من الخالق والمخلوق معتقدا قال رحمه الله تعالى - 00:35:12

باب من سب الدهر فقد اذى الله وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:32](#)

قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر. اقلب الليل والنهار. وفي رواية لا تسبوا شهر فان الله هو الدهر من اخطاء

الالفاظ ايضا سب الدهر الزمان او او بعضه - [00:35:56](#)

يصب اليوم الشهر الله يلعب هاليوم الله يلعب هالساعة هذا يوم مشؤوم هذا دهر اغبر من يقول هذا ايلول اسود او خميس اسود

كل هذا من سب الدهر سب الدهر وان كان يجري على الالفاظ - [00:36:19](#)

فان نواه في قلبه كما سيأتي لله في افعاله قول الله تعالى ساق هذا لما كان في الالفاظ بالتوحيد ساق هذا التبويب هذه التبويبات

رحمه الله عنده ظهرت براعته كما سبق في الترتيب للابواب والترجمة عليها - [00:36:48](#)

ترتيب الابواب بعضها على باب ظهر فقه ثانيا بحسن انتقاء الايات الدالة على الموضوع فان انتقاءه للايات دال على فقهه دل على

فقهه ثالثا حسن انتقائه للحديث المؤيدة لمدلول الايات - [00:37:22](#)

لهذا بنى كتاب التوحيد على ماذا؟ على قال الله وقال رسوله صلى الله عليه وسلم ثم رابعا في حسن الاحاديث اقوال الصحابة ترتيب

الاحاديث بعضها على بعض الصحيح منها وذكر ما يبين معناه من الشواهد والمتابعة له - [00:37:42](#)

من فقه الشيخ خامسا هذا اللي ظهر في كل باب اذا قال فيه مسائل للتكنيت على المسائل المستنبطة من هذا الباب قال رحمه الله

باب ما جاء في سب باب من سب الدهر فقد اذى الله - [00:38:05](#)

مثل البخاري يأخذ التراجم من ايه؟ من الاحاديث هذه طرائق علم في العلم كعبهم وعظم فيه قدرهم وهذا من حفظ الله لهذا الدين

حفظ الله لدينه ان قيد علماء هذه المعاني - [00:38:27](#)

هذي الاستدلالات الصادرة من الوحيين كتاب الله وسنة رسوله قال وقول الله عز وجل وذكر اية سورة الجافية وقالوا ما هي الا

حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون. وقالوا - [00:38:53](#)

من الذين قالوا ذلك هؤلاء هم الدهريون بالدهريين لماذا لانهم نسبوا حياتهم وموتهم وايجادهم وفنائهم الى الدهر بالدهرية قالوا ما

هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا من يهلكنا يميئتنا في هذا الزمان هو الملاحدة - [00:39:17](#)

نسب الحياة والموتى الى الطبيعة والى انكروا الله الملاحدة وهم الطبائعيون قال الله جل وعلا ردا عليهم وما لهم بذلك من علم ليس

هذا مبناه على علم صحيح انما مبناه على ظن فاسد - [00:39:50](#)

واعتقاد قال ما لهم بذلك من علم انهم الا يظنون هذا نسب الموت الى الدهر وكأنهم بهذا يشعرون بمسبة الدهر لان الدهر اهلكهم

واماتهم ثبتهم وفي الصحيحين وهو في الصحيحين - [00:40:12](#)

كما في طريقة البخاري طريقة اه وابن القيم اذا قال وفي الصحيح يعني ارادوا انه حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي

صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل - [00:40:39](#)

هذا الحديث ايش يسمى القدس ما هو الحديث القدسي وما رواه النبي عن ربه قال فيه النبي قال الله عز وجل طيب اذا قال النبي

مباشرة كذا وش يسمى هذا بالحديث - [00:40:55](#)

النبي فما الفرق بينهما الحديث القدسي حافظه ومعناه من الله والحديث النبوي لفظه من الرسول ومعناه وحي من الله طيب ما

الفرق بين الحديث القدسي وبين القرآن يتفقان تفضل لماذا يتفقان - [00:41:15](#)

بان القدس والقرآن لفظه ومعناه من الله اذا ما الفرق بينهما ذكر العلماء لها عدة فروق نكتفي في هذه العجالة بسبعة فروق الحديث

القدسي لا يتعبد بتلاوته والقرآن نتعبد بتلاوته - [00:41:44](#)

بكل حرف ايش الحسنة والحسنة بكم لا اقول الف لام ميم حرف لكن الف حرف ولام حرف وميم حرف الفارق الثاني ان القرآن متواتر

والحديث القدسي منه ما هو متواتر ومنه ما ليس كذلك - [00:42:08](#)

بل من القدسي ما هو ضعيف في سنده اما القرآن فكله متواتر صحيح الفارق الثالث ان القرآن يقرأ تعبدا في الصلاة القدسي لا يقرأ

تعبدا في الصلاة الفارق الرابع ان القرآن محفوظ بحفظ الله له - [00:42:28](#)

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون القدس منه ما هو محفوظ منه فهو مغلوط ليس محفوظا الخامس ان القرآن يرفع في اخر الزمان من اين من صدور حافظيه سطور مصاحفهم - [00:42:51](#)

يسرى على القرآن في ليلة فيفتح الناس فاذا هي بيضاء القدس ليس كذلك الفارق السادس ان القرآن لا يمسه الجنب او من كان على غير طهارة القدسي يجوز ان يمسه - [00:43:13](#)

يقراه من كان على جنب او على غير طهارة يؤذيني ابن ادم يسب الدهر الله جل وعلا يؤذيني ابن ادم من المؤذي الدهر من ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اي انا خالق الدهر - [00:43:37](#)

ليس ان الدهر من اسماء الله قرينة قوله اقلب الليل والنهار انا خالقه المكور له المدبر له سب الدهر نوعان اما ان يسبه كله الله يلعن هالزمان هذا زمان اغبر - [00:43:59](#)

واجهه السب والمزمة ان سبه كله او يسب بعضه الله يلعن هالساعة هذا يوم مشؤوم هذا ايلول اسود هذا خميس اسود وش هالجمعة السيئة وامثال ذلك هذا سب لبعض الزمان - [00:44:20](#)

لماذا كان سب الزمان او بعضه اذية لله لان الزمان مخلوق لا يملك نفعا ولا ضرا فاذا سبته كأنه قام في قلب هذا الشاب انه ينفع ويضر واعتقاد ان الزمان ينفع ويضر شرك في الربوبية - [00:44:48](#)

لكن هذا لا يطراً على كل قلب ساق الثانية الا صغر ان شاب الزمان يرجع في مسبته وملامته على الزمان على مدبره وخالقه وهو كأنه سب الله لكنه ما قصد سب الله - [00:45:08](#)

لما سب خلقا من خلق الله لا يملك نفعا ولا ضرا رجع بمسبته على الله كالذي سب الريح مخلوقة فاذا سبها لما اكفأت وهيجت بحرة واثارت الغبار والدخان عليه انه رجع بمسبتها لمن ارسلها ودبرها وامرها - [00:45:29](#)

لو سب الله صراحة لكفر لكن لما سب من خلق الله ما لا يملك نفعا ولا ضرا لانه سب الله بالوكالة فهذا كفر ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر فيه ولا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر يعني فان الله - [00:45:52](#)

لله حذف العلم به طيب يقول قائل نقرأ في القرآن في ايام نحسات في ايام النحسات وصف الليالي بانها حسوم هذا خبر ووصف لا سب كما يجوز تقول عامل حزن - [00:46:11](#)

من باب الوصف سنة قحطاء من باب الوصف يوم حار يوم بارد من باب الوصف لكن ممنوع السب الله يلعنها اليوم وش هاليوم المشؤوم سبا واقذاعا هذا هو الممنوع اذا فرقوا بين الوصف والنعى - [00:46:40](#)

وبين السب والشتيم يكرهه ها يقول يوم نحس اذا اصابه في القدر ما يكره قال اليوم نحس يقول انا منحوس. طيب اليوم نحس هل يقصد بذلك؟ الوصف ولا السب نقول هذا يوم نحس. هذا سب فهو - [00:47:03](#)

لهذا اليوم بانه نحس واذا كان يتشاءم جمع التطير فجمع عندئذ ايش؟ قادحين من قوادح واضح يا اخواني ايه نعم يؤذيني انه يضر الله لا يبلغ المخلوق ان يضر الخالق - [00:47:31](#)

حديث ابي ذر القدسي قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يا ابن ادم لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم - [00:47:57](#)

ما نقص ذلك من ملكي شيئا ما ضرني ذلك معنى يؤذيني ما هو معناها انه يضرني لكنه يقول قولاً يلحقني بالاذية وهو في الحقيقة يؤذي نفسه بذلك وان لم يضر الله شيئا - [00:48:09](#)

يا اخواني يؤذيه ان انه يضر الله وانه يؤثر في الله سبحانه وتعالى. لا. ربنا اجل واعظم واكرم ان يضر به شيء من خلقه مهما كان هذا انكم لن تبلغوا في حديث ابي ذر انكم لن تبلغوا ظري فتضروني - [00:48:30](#)

ولن تبلغوا نفعي فتتفعوني قال رحمه الله تعالى باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع اسم عند الله تعالى رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله - [00:48:51](#)

قال سفيان رحمه الله مثل شاهان شاه وفي رواية اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبثه قوله اخنع يعني اوضع هذا الباب في الاحتراز بالالفاظ احترامى لله عز وجل باب التسمي بقاضي القضاة - [00:49:17](#)

بعض القضاة اي القاضي على القضاة ونحوه اي من امثال هذه التسميات كملك الملوك ملك الانسانية شاه شاب الفارسية وش معناها كل لفظ يدل على انه من يملك الملوك او يقضي على القضاة - [00:49:49](#)

هذا لو لم يأتي فيه دليل ما حرمناه لكن لما جاء الدليل في تحريمه زرنا مع الدليل حيثما دار هؤلاء اهل الايمان ثائرون مع النصوص مع الوحي اينما دار رضوا او لم يرضوا - [00:50:22](#)

شأنهم الانقياد امر الله ولحكمه قال وفي الصحيح اي في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اخنع اسم عند الله - [00:50:39](#)

اخنع يعني اوضع واردي واحقر احقر اسم واوضع اسم وارداً اسم عند الله في الرواية الاخرى ان اغيظ اي الاسم الذي يغيظ الله يغضبه فهو بغيظا الى الله مغظوبا عليه به - [00:50:57](#)

اللواء ثلاثة واخبثه اخبت الاسماء فهو خبيث عند الله اجتمعت فيه هذه المعاني وهو اسم وضيع حقير مزدري وهو اسم ايش وهو اسم يغيظ الله جل وعلا ويغضب ان اغيظ اسم عند الله رجل تسمى - [00:51:22](#)

سمى نفسه او سماه غيره نتيجة واحدة تسمى بهذا الاسم او سمي به غيره يسمى ملك الاملاك لا ما لك الا الله الاملاك مثل ملك الملوك ملك الملوك هو الله - [00:51:51](#)

القضاة من البشر قاضي القضاة اي الحاكم على القضاة وهو الله جل وعلا قال سفيان ثم قال لا ملك الا الله لا يكن ملك الملوك الا الله. نعم يجوز ان يسمى ملوك الدنيا بهذا الاسم - [00:52:12](#)

من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم وكان ورائهم ايش؟ ملك قالت امرأة العزيز تعز مصر اما ملك الملوك فهذا خاص بالله ومثله القضاة مثله ملك الانسانية ان من الناس من يبالغ بها - [00:52:32](#)

في وصف ملك او رئيس هذا ملك الانسانية اذا كانت له ايداء بيضاء ورحمة وعطف واحسان يهايطون ويبالغون ملك الانسانية والله يقول ملك الناس قل اعوذ قل اعوذ برب الناس ملك الناس - [00:52:58](#)

ملك الناس يعني ملك الانسانية ولهذا لما وصف خادم الحرمين الله بهذا الوصف ملك الانسانية ونبه من اهل العلم اصدر امره بالا يصح ان يسمى بملك ذلك باحسن الاوصاف بخادم ايش - [00:53:18](#)

احيانا يبالغ الانسان من باب حسن الظن فيقع في الغلط هنا يأتي دور اهل العلم في التنبيه والتحذير من الغلط لا سيما اذا كان في جناب الله جل وعلا سفيان الثوري من رواة الاحاديث قال وفي رواية ان اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبثه من تسمى ملك الاملاك - [00:53:41](#)

في رواية اخنع يعني اوضع ولهذا المبالغة في الاوصاف الى ان تصل الى ما لا يليق الا بالله هذه حرام وهذي المبالغات انما وردت على المسلمين طبعاً العربي خاصة من الاعاجم - [00:54:04](#)

هم الذين يبالغون في الاوصاف غاية الله حجة الاسلام ومنه ايضا جاء محيي الدين وفي الدين تقي الدين هذا يستعيبه من اهل العلم النبي عليه الصلاة والسلام لما بالغوا في اطرائه ومدحه - [00:54:22](#)

لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم لا تبالغ في مدحي انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله نهينا عن افعال التعظيم واقوال التعظيم كما عند الاعاجم ولهذا في حديث ابي امامة رضي الله عنه قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم متكئاً على عصا - [00:54:45](#)

وقمنا اليه فغضب قال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا رواه ذلك ابو وقال من احب ان يتمثل له الناس قياماً فليتبوأ مقعده من لان هذا علامة على الكبر - [00:55:08](#)

والعجب والتعظيم هذا وهذه لا تليق بالمخلوق وانما هي مما يليق بالخالق قد بعث لكم طالوت ملكا. ايه سمي الله جل وعلا كثيراً

خلقه بالملك ان داود يقول ان الله قد بعث لكم قالوا - [00:55:27](#)

الممنوع ملك الملوك او ملك الاملاك كذلك قاضي القضاة الانسانية ملك الناس والجن ممنوع في شيء؟ تفضل نعم شيخ الاسلام منهم من اقره ومنهم من اقره ومنهم من كرهه - [00:55:50](#)

ووجه من كرهه ان الاسلام لا يحتاج الى شيخ لكن من اقره اخذ من الحديث ان الله يبعث لهذا الدين على رأس كل مائة سنة ما يجدد له يجدد له امر دينه - [00:56:26](#)

من هذا وصف على العالم الكبير الذي يحصل معه تجديد للاسلام هو ما هو بخاص بالشيخ الاسلامي ابن تيمية قبله من شيخ الاسلام الصابوني القرن الخامس شيخ الاسلام ابي اسماعيل عبد الله ابن محمد الانصاري الهروي - [00:56:40](#)

الرابع هكذا شيخ الاسلام ابن حجر في القرن التاسع ايمن جعل الله به تجديد هذا الدين في اما في علم من علومه كالحديث او العقيدة تجديد امر الدين في من درس من معالمه واصوله - [00:57:00](#)

هذي كقولهم الشيخ والعالم والامام علامة هذه اوصاف مطابقة لمن كان اهلا لها ومن لم يكن اهلا لها فهي من اوصاف المبالغات امام الائمة امام الائمة امام الائمة خزيمة الائمة كأهل زمانه - [00:57:18](#)

من جرير الطبري محمد ابن هارون الروياني هذا امام الائمة يعني لانه كبيرهم وليس هذا مثل ملك الاملاك او قاضي القضاة طيب ما المناسب اذا قلنا ان قاضي القضاة ممنوعة - [00:57:44](#)

والرئيس القضاة او كبير القضاة هذا هو الجائز قال رحمه الله تعالى باب احترام اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك عن ابي شريح رضي الله عنه انه كان يكنى ابا الحكم انه كان - [00:58:02](#)

انه كان يكنى ابا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم. فرضي كلا الفريقين. فقال ما احسن هذا؟ فما - [00:58:27](#)

من الولد قلت شريح ومسلم وعبدالله قال فمن اكبرهم؟ قلت شريح. قال فانت ابو شريح. رواه ابو داود وغيره. نعم قال باب احترام اسماء الله تعالى اي بتعظيمها واجلالها من احترام اسماء الله ان يغير الاسم لاجل ذلك - [00:58:49](#)

يغير اسم المخلوق اذا كان فيه انتقاص او كان فيه تعاضد يتسمى باسم الله يغير الاسم لاجل ذلك هذا يتعلق فيما قبله في التسمي بقاضي القضاة يتعلق ايضا ما سبق من - [00:59:20](#)

شيء من الاسماء والصفات احترام اسماء الله من احترام الله عز وجل وتعظيمه ان الاسماء لمن؟ اعلام على ذاته دالت على صفاته اجلال اسماء الله من اجلال الله كما ان احترام القرآن من اين - [00:59:43](#)

كلام الله ان القرآن من كلام الله من احترام اجلال الله سبحانه وتعالى يترتب على هذا الاجلال والاحترام ان نغير الاسماء لاجل ذلك اي لاجل تحقيق احترام اسماء الله ولا يشاركه - [01:00:05](#)

في اسمائه مخلوق الا ما جاء به الدليل فان الاسم وان كان كالاسم لكن المسمى سمي الله نفسه رؤوفا وسمى رسوله رؤوفا رحيم لكن ليس الرؤوف كالرؤوف كالرحيم سمي الله نفسه ملكا - [01:00:22](#)

يسمى بعض خلقه ملكا ولكن ليس الملك كالملك سمي نفسه عزيزا وهو العزيز الرحيم والله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيم العزيز الجبار وسمى بعد خلقه عزيزا وقالت امرأة العزيز - [01:00:46](#)

هذا وان كان الاسم كالاسم في لفظه لكنه يغيّره في معناه ومؤداه قال وعن ابي شريح وابو شريح آاه الخزاعي ابن عمرو كان ممن اسلم عام الفتح رحمه رضي الله عنه - [01:01:11](#)

ومقل بالرواية له عشرون حديثا روى له صاحب الصحيحين روى له حديثين مات ثمانية وستين في المدينة وهذا ابو شريح ولد بن عمرو قيل اسمه غير ذلك جاء النبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:35](#)

كان يكنى قبل ذلك بابى الحكم يكنى ابا الحكم قال له النبي ان الله هو الحكم واليه الحكم هو الحكم يحكم بين عباده واليه الحكم اليه التحاكم الى شرعه والى امره والى نهيه - [01:02:00](#)

الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه وان احكم بينهم بما انزل الله اليك فحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون وهو يكنى ابا الحكم كره النبي هذه الكنية ابا الحكم - [01:02:18](#)

والحكم من افعاله وقال ابو شريح مبينا علة ذلك يا رسول الله ان قومي قومه اما من كنده او من ظبة قيل انه من ظبة قيل انه من كنده ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني - [01:02:39](#)

وحكمت بينهم فرضي الفريقين حكم بينهم يعني فصل بينهم بعقله ورزاقته واعتداله وعدم ظلمه وميله مع قوم يحصل عند الناس ان فيهم عقلاء كان ابو شريح من هؤلاء العقلاء الاذان - [01:03:02](#)

نعم قال وعن ابي شريح رضي الله عنه انه كان يكنى وفي رواية الحكم لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح فتح مكة قال عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام ان الله هو الحكم واليه الحكم - [01:03:26](#)

والحكم فيما يختلف فيه الناس هو الذي يحكم بين عبادهم بما يختلفون فيه واليه الحكم في الدنيا وفي الآخرة وحكمه الى الله ان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم دوننا بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا - [01:03:53](#)

ان الله هو الحكم واليه الحكم وقال ان قومي اي قبيلته كانوا اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم ورضي كلا الفريقين لانه صاحب عدل وانصاف وعقل ميزان ومروءة لما كان بهذه الصفة - [01:04:18](#)

انه صاحب عقل واتزان مروءة وانصاف قضي قومه بصلحه والصلح يا ايها الاخوة هو المأذون به في الاصلاح بين متخاصمين. صلحا من غير الزام اما الإلزام ولا يكون في الصلح وانما يرجع الى حكم الحاكم الشرعي - [01:04:46](#)

القاضي الذي يقضي بعلم الله الوحي ان كان الصلح على جهة الإلزام كما بين القبائل الان في منازعاتهم وقبيلاتهم وسلوهم قالوا نختصم الى مقطع الحق المقرع للعارفة للشيخ فلان كان هذا - [01:05:08](#)

بينهم من غير الزام ولا ايجاب شيء عليهم لا اشكال اما اذا كان فيه الزام انتقل من كونه صلح الى كونه وسدا للذريعة لهذا الأمر العظيم يقول حتى هؤلاء المجارع - [01:05:32](#)

مقاطع الحج من يصلحون بين القبائل لا ينبغي ان يكون صلحهم مأذونا به الا تحت نظر القضاء فلا مانع ان يستعين القضاء في المدن والنواحي والاطراف وعند القبائل لمن يرون فيهم - [01:05:55](#)

الكفاية ويتوسمون فيهم العدل والانصاف والعقل ان يصلحوا بين الناس صلحا من غير الزام يكون صلحهم تحت نظر القاضي الشرعي وبهذا يندفع تحكيم السلوم والعادات والقبيلات المخالفة لشرع الله اما اذا كان الحكم مأخوذ من اين - [01:06:15](#)

ليس هذا صلحا كذلك لو كان مستقى الحكم من اهل الكتاب من اليهود والنصارى من المجوس او من الكفار فهذا حكم الجاهلية قال ما احسن هذا يقول عليه الصلاة والسلام - [01:06:37](#)

ما احسن هذا ليس الحكم بحكم الجاهلية ولكن الاصلاح بين الناس اصلاحا من غير الزام سواء الزام بالمال او الزام بالجريان يجلي عن بلده او الزام لان من لم يرطى يقاطع ويغارم - [01:06:57](#)

يشن عليه قال ما احسن هذا اي الاصلاح بين الناس لان الله جل وعلا يقول لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او من يفعل ذلك - [01:07:16](#)

الصدقة والمعروف والاصلاح بين الناس. ابتغاء مرضات الله من يريد بهذا العمل وجه الله سوف تؤتيه اجرا عظيما اما اذا فعله ابتغاء الشهرة المدحة والثناء ليس له عند الله اجر - [01:07:37](#)

وانما له عند الله وقت لانه اراد الدنيا فليس له الا ما اراد كذلك لو انه فعل ذلك من باب الهياط والمهايطة هذا الرجال هيه هذا السنافي هذا اللي فيه منافيل يمدحه ويثنى عليه فهذا ما فعله لله - [01:07:56](#)

ثم قال عليه الصلاة والسلام ما لك من الولد كل المسائل التي سبقت والابواب ينهى النبي عن الشيء ويأتي بماذا البديل نهى عن الشرك واتى ببديله بالتوحيد نهى عن قول ما شاء الله وشئت. قال قولوا ما شاء الله وحده - [01:08:18](#)

نهى ان يحلفوا بالكعبة وابائهم وامرهم ان يحلفوا برب الكعبة وبالله وحده هنا هذا يكنى ابا الحكم تغيير النبي كنيته احتراماً لاسم الله

الحكم فعله ان له الحكم سبحانه وتعالى - [01:08:37](#)

ثم اتى بالبديل ما لك من الولد على اولادي ثلاثة من هم شريح ومسلم وعبدالله قال من اكبرهم ان النبي لا يعلم الغيب عليه الصلاة والسلام لو يعلم الغيب ما سأله هذه الاسئلة - [01:08:57](#)

قال اكبرهم اكبرهم شريح قال فانت ابو فيه استحباب ان يتكنى الرجل بمن في اصغر بناته لا تهزون رؤوسكم صح ولا مو بصحيح؟ صحيح قلت انا فيه استحباب ان يتكنى الرجل باصغر - [01:09:18](#)

انما الاستحباب ان يتكنى بمن باكبر اولاده اكبر اولادي لو كان له بنات باكبرهن هذه السنة ولهذا كنية النبي عليه الصلاة والسلام ابو القاسم فان اكبر ولده عليه الصلاة الافضل - [01:09:45](#)

طيب اذا اشتهر انه تكنى باسم ابنه الثاني المشتهر عند اهل العلم كالمعرف الامام احمد اكبر اولاده صالح واشهر اولادهم من عرف بطلب العلم والرواية عبد الله فكني به ابو عبد الله - [01:10:11](#)

هنا بنيناه بابي عبد الله لاشتهار ذلك لا لان الافضل هو عبد الله بن صالح الشهرة والاشتهار قال من اكبرهم؟ قال شريح قال فانت ابو شريح رواه ابو داود وغيره - [01:10:31](#)

هذا فيه معنى ما قرره من انه تغير الاسماء والالوصاف اكراما لاسم الله جل وعلا واوصاه من هذا الباب لو سمينا احدا ملك الانسانية اللائق ان نغير هذا الاسم ان ملك الانسانية هو الله ملك الناس - [01:10:49](#)

قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله هو ملك الناس وهو ملك الانسانية ملك الانس والجن فنغير الاسم لاجل ذلك كراما واجلالا باسماء الله جل وعلا وصفاته وهذا كثير مما يكون من الفاظ الناس ومبالغاتهم - [01:11:10](#)

انهم ماذا يباليون في الالوصاف الى ان يوصلوا المبالغ فيه قريب اسماء يحتز يعظم اسماء الله الحسنى وصفاته العلى ولا يقربها وصف في الباب السابق ان اخنع اسم عند الله - [01:11:38](#)

اي اوظعه واخسه وارداه واخبثه رجل تسمى ملك الاملاك ما لك الا الله كذلك قاضي القضاة ملك الملوك هذه لا يجوز بها الا بالله الا الله ولا يوصف بها المخلوق - [01:12:01](#)

الباب الذي بعده باب طويل وهو باب من هزل بشيء فيه ذكر الله نرجئه ان شاء الله الى الدرس اخر ويبقى على هذا عشرون بابا وبكتاب التوحيد نسأل الله عز وجل علما نافعا - [01:12:25](#)

لنا ولكم ولجميع المسلمين ينفعنا الله عز وجل به ويرفعنا به في الدنيا والاخرة انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول هذا السؤال عبر اليوتيوب. نعم. ما وجه الدلالة على الشرك في سب الدهر - [01:12:47](#)

الدلالة على الشرك في سب الدهر. نعم. يقول هذا السائل ما وجه الدلالة على الشرك في سب الدهر قلنا ان سب الدهر من الكفر وليس من الشرك والكفر اوسع دائرة - [01:13:03](#)

والشرك اخص دائرة فكل شرك كفر وليس كل كفر شرك مثاله الشرك ان تجعل حق الله في العبادة لغيره ادعو غير الله اذبح لغير الله ترجو غير الله هذا شرك - [01:13:22](#)

اما الكفر فهو اوسع دائرة من قال لا اله الا هو ولم يشرك لكنه ترك الصلاة كفر من صدق كاهنا كفر من سب الله او سب رسوله او سب الدين كفر - [01:13:43](#)

الكفر اوسع دائرة وباب ما جاء في سب الدهر داخل في الكفر الذي هو اوسع دائرة من الشرك قلنا ان السب الدهري متردد في حكمه بين الكفر الاكبر واذا سب الدهر - [01:14:00](#)

وقصد به مسبة الله انه خالق الدهر التشبه للدهر الذي يقصد به سب الله هذا كفر اكبر لانه باجماع المسلمين ان سب الله كفر لكن هذا الذي سب الدهراء الحالة الثانية لن يقصد سب الله - [01:14:23](#)

وانما اجرى الشيطان على لسانه او هواه على لسانه امتعاضا ومسبة للدهر. الله يلعنها اليوم الله يلعن هالزمان هذا يوم اسود ايلول الاسود الخميس الاسود وهو سب الدهر او بعضه - [01:14:43](#)

ليس في مقصد هذا الساب انه يسب الله وانما يسب هذا الامر الذي جرى في هذا اليوم فكان هذا كفرا لانه ذريعة ووسيلة الى مسبة الله سبحانه لاجل هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يؤذيني ابن ادم - [01:15:05](#)

يسب الدهر وانا الدهر مقلب الليل والنهار ومعنا انا الدهر ليس الدهر من اسماء الله اصلها انا خالق الدهر وحذف المضاف وابقى المضاف اليه للعلم به بقرينة قوله بعده اقلب الليل والنهار - [01:15:29](#)

وهذا له نظير في مسبة الريح حديث ابي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح الريح تحمل الغبار والضباب والرطوبة ينوي الناس ان يخرجوا الى البر او الى البحر - [01:15:51](#)

وتهيج الريح وتكدر عليهم برهم او بحرهم او تكفى اوانيهم او تثير عليهم الغبار الله يلعن هالريح الله يلعن هالها الله يلعن هالغبار قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح - [01:16:09](#)

لماذا لانه سب الريح رجع الى حالته. اما ان يعتقد ان الريح ضارة بنفسها مانعة بنفسها مؤثرة بنفسها وهذا شرك مع الله الربوبية المؤثر الضار المانع هو الله لكن لما كان هذا المعنى لا يطرأ على كثير من السابيين انتقل الى الحياة الثانية - [01:16:28](#)

وهو ان يسب الريح لانها من افعال الله فيكون ذريعة الى الله لان الريح من يدبرها من يرسلها من امرها هو الله قائل وارسلنا الرياح لواقع والمرسلات عرفا وكأنه اذا سبها رجع بالمسبة على الله فكان هذا كفرا - [01:16:52](#)

ثم اتى بالبديل عليه الصلاة والسلام والعلاج فاذا رأيتهم ما تكرهون اي من هذه الريح اكفأت اوانيكم اوسخت متاعكم. كدرت جوكم وبحركم وبركم قولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما - [01:17:17](#)

ارسلت به اذا عالج هذا القادح من قوادح الايمان والتوحيد عالج به بتوحيد الله في سؤال الله الذي هو دعاؤه وهو عبادته وقولوا اللهم انا نستعيزك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به - [01:17:36](#)

في رواية وما ارسلت به رجع الى اصلاح هذا الخطأ والخلل باستعاذة الله وحده. ودعاء الله واستعاذته كلاهما عبادتان توحيد له سبحانه ما قولكم في العبارة التالية؟ ها قولكم في بعض العبارات - [01:17:53](#)

يقول ما قولكم في هذه العبارة على كف القدر نمشي ولا ندري عن المكتوب. هذي كذب ما نمشي على كف القدر نمشي على سطح الارض نظير في السماء هذا من المبالغات - [01:18:15](#)

على كف القدر نمشي لا وانما نمشي بقدر الله جل وعلا يعني ان فعلنا وقولنا وحياتنا وموتنا انه جار فينا ما قدره الله لا نخرج عنه بحال من الاحوال وهذا القول بهذه الصفة على كف القدر نمشي - [01:18:32](#)

كانه جعل القدر شيئا مستقلا عن الله سبحانه والقدر في الحقيقة هو قدر الله الذي هو فعله ولهذا صار الايمان بالقضاء والقدر اصلا من اصول الايمان الستة الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر - [01:18:52](#)

خيرته وشره نكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم وعلى اله واصحابه - [01:19:12](#)